الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن
... عبد الملك بن هشام عن اسد بن موسى عن ابي ادريس بن
... منبه انه قرا مايه وسبعين كتابا مما انزل الله تعالى على ...
... ستون كتابا انزل صحيفتين على ادم بكتابين صحيفة
... ان وعلى شيث بن ادم خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس
... صحيفتين صحيفة قبل الطوفان واخرى بعد الطوفان وعلى
... عشر صحيفة وعلى موسى خمسين صحيفة وهي الالواح قال الله
... الاولى صحف ابرهيم وموسى وعلى داود الز ... على عيسى ال...
... ان صلى الله عليه وعلى جميع النبيين ووجد ...
... الله على موسى من يوم ابتدا

... ين فقضاهن سبع سموات في يومين وخلق الملايكة ...
... وات يسبحون ويهللون ويقدسون الواحد لقها ...
... وخلق ملكا سماه الله باسمه وقمر ودر...
... شمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العل...
... القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
... قا... و... وخلق الجنة وخلق ...
... نار بعد خلق الجنة بالف ...
... الشرك ابليس والجان واسه ...
و بعد الله ابليس مع الملايكة

2

... حارا رطبا فكان متصلا بالشتاء بالرطوبة مخالفا له بالحرارة وخلق لها الصيف
... فكان ملايما متصلا بالربيع بالحرارة مخالفا له باليبوسة وخلق الخريف باردا
... ملايما متصلا بالصيف باليبوسة مخالفا له بالبرد ولذلك زعمت الفلاسفة
... الانسان على خلق الاربعة الازمنة على طبايع الازمنة فخلق لطبايع
... البلغم مضاهيا الماء البرد ورطوبة ثم خلق الدم حارا رطبا متصلا بالبلغم ملايما
... به مخالفا له بالحرارة مضاهيا للربيع وخلقه ساكنا مسكنه العروق والعصب وعنصره
... هو جوهر الجسد وحياته ثم خلق الصفرا ... متصلة بالدم ملايمة له بالحرارة
... له باليبوسة وهي خادم الجسد منضجة للغذا ممزجة له ومسكنها المعدة وعنصرها
... خلق الله السودا باردة يابسة متصلة بالصفرا ملايمة لها باليبوسة مخالفة لها بالبرد
... اليبوسة وزعموا انها ريح حاملة في الجسد عنصرها الطحال وانما سيرا...
... البلغم قالوا وحقيق على المجرب العاقل ان يقابل الازمنة
... ار اليابس لانه ضده ويقابل الربيع بالبارد اليابس
... لانه ضده ويقابل الخريف بالحار الرطب لانه ضد
... فيعدل الجسد والطبيعة باختلاف الا...
... دا في الانسان وذلك ان الجوع حارا ...
... ل فاذا قوبل بالري مات وكذلك العطش
... دية بدفع الافات المعنية فا...
... في سابق علمه وخلق النار و...
... سوا في الجنة دهرا ففي بعض
... وبالملايكة قالوا سبحا...
... ولم تعص معا...
... على كل شي و...
... ادة مر...

وكانت على الايام نفسي عزيزة •	فلما رأت صبري على الذل ذلت •
هي النفس ما منيتها تاق شوقها •	والا فنفسي ويت فتسلت •

فزاد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عنده بيتا فقال:

وما جزت وادي الدار دين تطربا •	ولكن امورا وكلت بي فجلت •

وفيه يقول طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان •

وكيف يرجي المرء دهرا مخلدا •	وايامه عما قليل تحاسبه •
الم تر لقمان بن عاد تتابعت •	عليه نسور ثم غابت كواكبه •
وللصعب اسباب تحل خطوبها •	اقام زمانا ثم بادت مطالبه •
اذا الصعب ذو القرنين ارخا لواءه •	الى ملك ساماه قامت نوادبه •
يسير بوجه الحتف والعيش جمعه •	ويمضي على وجه البلاد كتائبه •

وقال اوس بن حجر السعدي:

حنانيك يا اوس بن حجر فانه •	سيفقد من جادى الامور ويهلك •
وتجري الليالي باشتات وفرقة •	وان سبيل الصعب لا شك يسلك •

ملك ابرهة

قال ابو محمد عبد الملك بن هشام لما مات ذو القرنين بن ذي مراثد ولي الملك ابنه ابرهة سماه الصعب على ابرهيم الخليل صلى الله عليه ... ابرهة باللسان الحبشي وتفسيره وجه ابيض قال ابو محمد كان ابرهة ابيض ... فدفن ابرهة اباه ذا القرنين الصعب بن ذي مراثد بالحنو حنو قراقر في رمل العراق ... عساكره فظهرت الزمردة بعد موت ذي القرنين وهي نعت من الحيات تسكن الرمل لها راسان يخرج فيها ما اكل بعضها التراس لقيته براسها الاخر وهي لا تظهر الا في التيه في الليل لا تحتج حيوان الارض لا يستطيعها تسير بسمها في الابدان كسير البرق في الهواء ... الثعابين والشجعان والافاعي فلما كثرت على عساكره الزمردة ذات الراسين بعساكره ضرا اشتد بهم فكان يعرض نهارا او يسير ليلا فكانت تضل العساكر في الليل بعضها عن بعض فامرهم ان يوقدوا النيران على رؤوس الجبال ليهتدوا بها وهو اول من جعل في الدنيا ذلك ... ذا المنار فسار ابرهة حتى نزل بالمشلل وكان اجمل الناس وجها فلقته امراة فعشقته فهجمت عليه ليلا في فراشه فقالت له ايها الملك اني عشقتك وليس لي منك بد

وانا حسيبة على دين ابرهيم وانا لا ارضى بالزنا ولا ادين به فاختر مني احدى خلال واحدة ان شئت قتلتك وان شئت عميتك وان شئت برصتك والا فتزوجني قال لها العاقل اذا خير اختار وانا اختار منك العافية يا عيوف فذهبت مثلا فاتته بنفر من الجن فيهم الرابع ابن قافر فوجدها اباها قال له الرابع ايها الملك سر الى وادي الجن بالمشلل من ارض جوف وهي ارض اليمامة اليوم فان الانس ينزلون وادي الجن من ارض جوف فيتعرضون نساءهم الى رجالنا ويتعرض رجالهم الى نسائنا قال له ابرهة انا ابدا اليهم وامنعهم من ان ينزلوا بوادي الجن فهم لا ينزلونه ما عشت فمن نزله احرقته بالنار فكان ذلك امرا عند العرب حتى اتى رهط من بني حلوان بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير فنزلوا فبيناهم نائمين في جوف الليل حتى سمعوا دويا وهينمة ونادى مناد يا ايها الناس هذا الحرم الرابع وحمى ابرهة واتتهم نار عظيمة فاكلت اموالهم واكلت ناسا ولوا منها هاربين فسمي ذلك الموضع الحرقة فهو اسمه الى اليوم حدثنا ابو مالك عن زياد البكائي عن محمد بن اسحق المطلبي ان عمر بن الخطاب دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوقف بين يديه رجل كالنخلة فقال له عمر ممن انت قال له الرجل انا حارق قال له عمر ابن من قال له ابن شهاب قال له عمر واين مسكنك قال له الرجل بالحرقة فانه حرقها نار الجوف فقال له عمر ويحك ادرك هلك فقيل احترقوا قال فرجع الرجل الى الحرقة فانه قد اصاب قومه قد اقبلت عليهم نار ليلا فاحترقوا وكان عمر اعيف العرب في الجاهلية وازجرها ولقد حكم بالقافة قال ابو محمد وان العيوف ابنة الرابع ولدت لابرهة ولده بن العبد ذا الاشفار وعمرا ذا الاذعار

وفي العيوف يقول طرفة بن العبد بعد ذلك الزمان ويقال انه للرابع الجني حيث يقول:

لابنة الجني بالجوف طلل •	حله الرابع حينا وارتحل
حرم الجن على الانس فمن •	شا بعد الملك والرابع حل
حل منه ذو منار اهله •	فتولى الجمع عنه واحتمل
كل من حل عليه زائدا •	اوقدت نار عليه فاشتعل
كم به من ذات دل حسن •	ذو قوام وسوام ومقل
وجواد وهمام حازم •	عاقه عنهم زمانا ونزل

قال ابو محمد ثم ان ابرهة ذا المنار جمع الجموع العظيمة وسار يريد المغرب ارض بابليون ارسل اليه حلوان بن امري القيس بن عملاق بن عمرو بن امري القيس بن عمرو بن بابليون بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي صلى الله عليه وسلم وعمرو بن بابليون هو فرعون

ثم نهض الى القتال مع غسان فارسل اليهم قيصر ان احبسوا بسلاحكم واسمعوا واطيعوا
فارسل اليهم عمرو وجذع بن سنان فقال له نحن قوم لم تجب علينا طاعة لاحد
غير تبع وكانت علينا وعليكم ولكن ادى ما احببت غير رهن بين فقال اعطوني دينارا
جزية عن كل واحد منكم فصالحوا على ان يعطوه دينارا عن كل واحد وانى رسول
قيصر يجبي له المال من غسان فنزل بباب دمشق فيجبي باب الجابية الى اليوم ثم ان
غسان اخذتهم سنة جدبة فنزلوا بواد يقال له المحقق وشتوا فيه فجهد سنه بدء
وكان عاملا لقيصر من سليح يقال له وسيط بن عوف الضجعمي رسله قيصر الى غسان وامرهم
فيهم بالغلظة وقال لرجاله الفوا بهم الشر بالشر فان كان شرا كان بر وسهم وان كان
خيرا قبلنا وان وسيط اتى غسان ليستوفي منهما لاناوم في اصحابه ومعه نفر من الروم
ومن وجوه روم الشام فجمع وسيط الاناوم حتى انتهى الى دار جذع بن سنان فوجدوه
وامرائه تغسل راسه وفي راسه شيب كثير فضحكت الروم وعلم ذلك جذع واستح في
نفسه فلما نظرت امراة جذع الى وسيط وجماعة الروم القت بكمها على راسها وكانت
من اجمل النسا فجعلوا يختلسون النظر اليها وجذع ينظر فقال لها وسيط اعطيني ما عليك
وترك جذع فقال له جذع يا وسيط اما ترى ما نحن فيه من الهزال وما بينك
وبين الخصب الا انسلاخ هذا الشهر فاصبر الى ان ناخذ فقال له وسيط ما انا بفاعل
قال له جذع اصبر اغسل راسي واعطيك فقال له رجل من الروم دع الكلب يغسل
صوفه فقال له وسيط والله لين لم تعجل لاخذن بيد امراتك فقام جذع وترك الغسل
وقال على بني وبني اخي وذي عنهم فنادى بهم فاتوه ثم دخل بيته فاخذ سيفه
ثم قبض على القايم واعطا وسيطا النعل فاخذها وسيط فضربه جذع بالسيف فعدل ان حجم
وضرب راسه الى الارض وقال لبنيه وبني اخيه عليكم بالعلوج فتواثبوا الى العلوج فقتلوهم
اجمعين واخذوا ما معهم من المال الذي جمعوه من غسان ثم قال لا يرد الشر
الا الشر فذهبت مثلا ثم نادى في غسان من اعطى شيا فليات جذع فاخذ كل رجل منهم
ماله واخذ جذع وبنوه مال الروم وكساهم وكانوا ماية رجل واجتمعت سليح لقتل
وسيط واشتعلت الحرب بين الروم وغسان ونصرت سليح الروم فقاتلهم غسان وانجا حارثة
بن ثعلبة العنقا في بني عمه وبني جفنة وعدة عظيمة من الازد الى الروم فجمع جمعا عظيما
واتى بهما الى غسان فاقتتلوا بالمحقق فقاتلوهم قتالا شديدا فانهزم قيصر الى الدرب
فارسل الى غسان وخشي عاقبة من الخلل في ملكه وخشي ان يبقى عليه ما لا يستطيع تغيه

وقال

وقال لهم ان الرعية قد علمت كثرتكم وقد علم بطانكم الا الان فصالحوا على ما ارادوا
وعلى ملكهم عمرو بن ثعلبة وبنو جفنة وعمرو وهو اول ملك من ال جفنة متوج بالشام
حتى اخرجهم جبلة بن الايهم فقال في ذلك رجل من غسان
يقال له جبلة بن الاسود

فمن مبلغ عنا بما نحن قومنا	بانا قتلنا بالمحقق ضجعما
قتلنا سليحا والذين تضجعوا	باسيافنا اذ صيروا الامر منهما
ارادوا لنا البغي واعتدوا كرهه	علينا وتضحي ما لنا ثم مغنما
وما ان قتلناهم باكثر منهم	او لي بالطعان واكرما
ارادوا ملوك الروم ان يبلغوا العلى	فلاقي وسيطا جثة يقطر الدما
فقد وقوا من الوجد الذي هو دايم	فان لكم يوما عبوسا عرمرما

قال ثم ان الروم صالحت غسان على ان لغسان ملك الشام وان لاشرافهم
بالشام ما لاشراف الروم بارض الروم وان لملكهم طعمة على الروم وعلى الروم ان دهمت
غسان سنة اربعة الاف فارس وثمانية الاف راجل فلبثوا في ذلك دهرا ثم ان الملك
حارثة بن ثعلبة ترك بني عمه بالشام وسار حارثة يريد يثرب بمن معه من ولده وولد
ولده وسار معهم ثعلبة بن جفنة اخو عمرو بن عامر ومعهم جذع بن سنان حتى وردوا
يثرب فنزلوا نصوا روا اهل يثرب يومئذ اليهود وملكهم شريف بن كعب اليهودي
فقالوا الحارثة بن ثعلبة لا ندعك تقيم معنا الا على شرط وعهد تكتبوه بيننا وبينكم
قال له حارثة وما هو قال تكتبون عهدا بين بني اسرايل وبين غسان ان اليهود
لغسان حاضر وان غسان لليهود بادية فقال جذع عاهدوهم حتى تعففوا اموالكم
وتسترجعوا بلادكم وانفسكم فانه يحدث بعد الامر الامور وهم عجم والعجم لا تقيم على عهد
الا على الذل والخوف ولا يصبروا على حفظه وانكم تحتدون فيهم ما يريدون فنزلوا
وكتبوا العهد واقاموا زمانا وان رجلا من غسان اشترى من يهودي كوباسه باربعة
دراهم فاشترط عليه الغساني ان يريها لاهله فان لم يرضوها ردها عليه ورد اليهودي
عليه دراهمه واشهد رجالا من غسان كانوا حضروه وان الغساني لم يرضوا اهله الكوباسة
فردها على اليهودي فابى ان يقبلها منه اليهودي ورجع الغساني راجعا بها الى اهله فسبوه
وقالوا لا ورع من اليهودي فردها الى اليهودي ثانية فسبه اليهودي فاتهم فخرا فدعا
الى شريف بن كعب واتى الغساني بالشهود الغسانيين فشهدوا انه قد اشترط عليه ردها